

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (4 |) (تأويل حروف كثرت ١)

| يوم 11/6/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة الموافق في الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة

ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

الكتاب الذي بين ايدينا كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى في سنة ستة

وسبعين قرأنا في هذا الكتاب - 00:00:29

فيما يتعلق بالمقدمة واشتقاق اسماء الله وصفاته والان نتقل الى الباب الذي يليه وهو باب تأويل حروف كثرت في الكتاب اي في

القرآن طيب نبدأ بفضل الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على رسوله الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:50

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين رحمه الله تعالى باب تعقيب كثرت في الكتاب اولاً من الاثنان هو الاستتار يقال للدرء سترت ويقال

اجنه الليل اي جعله من سواده في في جنة - 00:01:17

وجاء علي الليل وانما سموا جنا لستارهم عن ابصار الانس وقال بعض المفسرين في قوله الا ابليس كان من الجن عن امر ربي. اي من

الملائكة فسامهم جنا لجنان وستارهما - 00:01:41

قال اذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وسخر من سن الملائك تسعة يا من لديه يعملون بلا اجر وسمي الانس انسا هنا.

طيب طيب يعني كلمة الجن الان بدا هو يقول لك انه سيذكر - 00:02:00

يعني حروفا والمقصود بالحروف هي الكلمات. كلمات يذكر كلمات يكثر دورانها في القرآن الكريم ونحتاج الى بيانها بدأ بكلمة جن

والجن كثرت القرآن الكريم جاءت بلفظ الجن وجاءت بلفظ الجنة. كما في قوله تعالى - 00:02:22

ولقد علمت الجنة وهذي الجنة او الجن يقول مأخوذة من الجنان وهو الاستتار وكل شيء اصلها يعني حتى تفرعت منها مثلا الجنة

سميت جنة لاستتارها بالاشجار الجنين سمي جنينا لاستتاره في بطن امه - 00:02:46

وتقول فلما جن عليه الليل يعني اي يعني غشاه الليل سواده وهكذا تجد كلمة الجن يعني كثير في القرآن اشتقاقها والفاظها كلها تدور

حول الاستتار حول الاستتارة يقول هنا وقال بعض المفسرين في قوله فسجدوا الا ابليس كان من الجن - 00:03:06

اي من الملائكة سماهم جنا لاثان نعم آآ يعني هم مستترون عنا ويطلق عليهم الجن من حيث المعنى اللغوي عن الابصار والا هم

يسمون الملائكة وهذا على رأي المؤلف على رأي المؤلف - 00:03:33

ان كلمة كان من الجن الملائكة والصحيح ان هنا كان من الجن اي خلق من الجن. اي هو ابو جن. خلق من من نار وهو ابو الجن هو من

من فصيلة الجن - 00:03:52

سجدوا الا ابليس يعني انه كان من الجن ولم يك من الملائكة والملائكة لا تعصي ربها. طرفة عين واما ابليس فقد عصى الله وليس من

الملائكة لو كان من الملائكة لم يعص الله - 00:04:06

لكنه ليس من الملائكة الصحيح لان الله قال والجان خلقناه من قبل من قبل من نار السموم والملائكة خلقت من نور والانسان خلق من

طين. ففرق بينهما طيب على رأي يعني انا رأيي طيب. قال بعدها الانس نعم - [00:04:22](#)

سمي الانس انسا لظهورهم وادراك البصر ايام ومن قولك انست كذا اي ابصرت. قال الله جل اني انس نارا اي ابصرت وقد روي عن ابن عباس انه قال انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي - [00:04:43](#)

وذهب الى قوم من اهل اللغة واحتجوا في ذلك بتصدير انسان وذلك العربة صغيرة بنيسان بزيادة ياء من النسيان ثم استهدف الياء من مكبره استغفاما ما يجري على اللسان واذا رجعت رجعت الياء ورد لا اصفق - [00:05:03](#)

لانه لا يكثر مصغرا كما والبصريون يجعلونه اعلان التفسير الاول وقالوا زيدت الياء في تصغيره في تصوير الليلة وقالوا ليلة وفي تصوير الرجل فقالوا رويجل طيب هذا بالنسبة للانسان. قال اما ان يكون مشتقا من الانس - [00:05:34](#)

الانس لان لانه يأنس بعبه بعض او من انست بمعنى ابصرت وان انستم منهم رشدا اي ابصرت لانه يبصر لانه حتى يقابل للجن الجن لا يبصرون لا لا يرون مستترون - [00:06:03](#)

الجن مستترون والانس يرون يعني ظاهرون فقال من انست بمعنى ابصرت او يكون للنسيان احتمل يحتمل هذا ويحتمل هذا كلها قد تكون هذي قد تكون المؤلف ذكر لك المعنيين او الاشتقاقين. نعم - [00:06:21](#)

طيب قال وهما وهما الثقلان يعني الجن والانس سمي بذلك لانهما ثقل الارض اذ كانت تحملهم احياء وامواتا. ومنهم ومنه قول الله واخرجت الارض ائقائها. اي موتاها. وقالت ابن عمرو من حلت به الارض ائقائها - [00:06:42](#)

قالوا حلت من التحلية. لا من الحل الذي هو ضد العقد كانها زينتهم به. هم يعني هذا بالنسبة ورد في قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان المراد به الجن والانس سمي بذلك لانه لانهما - [00:07:10](#)

ثقل الارض ثقل الارض لان الارض تتقل بهم احياء وامواتا. طيب. هذا واضح نعم سؤال بعدها الملائكة من وهي المقلبة والمألكة. ومنه الة الشعاع وبمعنى اكون رسولي ملك او ملك - [00:07:34](#)

ترك الهمزة بكثرة ما يجري في الكلام الهمزة في الجمع مؤخرة لانهم رسل الله هذا بالنسبة لكلمة الملائك او الملائكة الملائك ويقال ملائكة بالتاء كله صحيح من اللوك وهي الرسالة - [00:08:03](#)

سمي سمي الملك ملكا لانه رسول من عند الله قال وهي المألكة او المألكة المألوكه او المألكة كلها صحيحة يعني من الرسالة من الرسالة هذا الواضح اشتقاق كلمة الملائكة تسميتهم بذلك لماذا - [00:08:22](#)

تفضل ابليس فيه قال قال ابو عبيدة هو اسم اعجمي لذلك لا يصرف غيره هو الرجل اذا الله جل ثناؤه اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. اي يائسون قال ابن عباس في رواية في رواية ابي طالب - [00:08:42](#)

قال لعنه الله وغضب عليه ابليس من رحمته اي يأس منها. فسماه الله عز وجل ابليس وكان اسمه عزراء زرازيق عزازيق الزقازيق قال ولم يصرفوا بانه سمي له طيب يعني يقول ابليس ابليس معروف ابليس - [00:09:09](#)

والشيطان وهو ابو الجن وورد في القرآن كثيرا خاصة في قصة سجودي في قصة سجود الملائكة الا ابليس قال ابليس هنا قال اما ان يكون اعجميا وهل ذكرها ابو عبيدة - [00:09:32](#)

معمر ابن المثنى صاحب كتاب المجاز واما ان يكون مشتقا من البلاس وهو اليأس وهو اليأس وقول المؤلف هنا وكان اسمه عزازيب هذي ايضا من من ما يعني اخذ عن بني اسرائيل والله اعلم بصحته - [00:09:49](#)

الله اعلم هو الشيطان تقدره فيعاء. والنون منة الحرف كانه من شطنة ومنه يقاس داره وقذفته النقل بعيدة وسيكون الاسمارات وكذلك شياطين الشياطين الجنس مردتهم وكذلك شياطين الانس مرادتهم ايضا - [00:10:07](#)

يخرج عن جملتهم يبعد ويبعد منه للتمرد. ومثل انهم كانوا يبعدون عن منازلهم سمي بذلك اه كل من فعل مثل عن اهلي اه في نعم فجاء به على فاعل شاب - [00:10:37](#)

الشيطان وابليس مرة يسمى في القرآن ابليس ومرة يسمى الشيطان وكثير ما يرد بالشيطان ويراد به ابليس وقد يراد به غير ابليس وهم احيانا كما في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم - [00:11:28](#)

وليس المراد به ابليس شياطينه اي رؤساؤهم واذا خلوا اي منافقون الى شياطينهم رؤوس المنافقين ليس الشياطين هنا ابليس واعوانه وانما مراد به من الانس وهم رؤوف وهم رؤوس المنافقين - [00:11:48](#)

هذه هذه الاية فقط في القرآن الكريم المراد بالشيطان رؤوس واما الشيطان اذا جاء في القرآن الشيطان يعدكم الفقر وغيرها كل هذا المراد به ابليس من اين قال من اي بعد - [00:12:08](#)

قال هنا والشياطين مبعدون مبعدون وخاصة المردة المرة دي يعني يعني رؤوس الشياطين سمي ماردا لتمرده من الخيل ليس فيه خير مطلقا يقول هنا يعني آآ ان نشطنا النون اصلية - [00:12:32](#)

وقيل في رأي اخر انه من بمعنى احترق انه ليست اصلية من شاطة بمعنى احتراق قوم شطنا بمعنى بعد لانه يحترق يحترق مع القرآن ويحترق مع الذكر الله اعلم كلها صحيحة - [00:13:01](#)

نعم تفضل اقرأ سابعا وقوله الانفس اذا عصيته كله يقال توفيته الخبر وتثبت في الامر والتثبت وهذا هو الامر ثم قيل للموت وفاة وتوفى والعرب والعرب تسمي الدمع نفسه الاتصال النفسي على مذهبهم في - [00:13:22](#)

اتصل بي او جاوره او كان سبب له ويقولون نفست المرأة اذا حاضت كانها مية. وقال اصحاب الله انما سميت المرأة وقال ابراهيم كل شيء ليست له نفس ليست له نفس سائلة له لا نفس الماء اذا سقط فيه. يريد كل شيء - [00:13:59](#)

ليس له دم سال وتسمي العاب النفس نسمع تكون النسمة. يراد منه يكون النت والرب سمي النفس انه عن النفس يقول والعرب تقول نفسي اذا مات على فراق الانزال يخرج نفسا من انف - [00:14:25](#)

المؤلف هنا اعطانا كلمتين الكلمة الاولى يتوفى الوفاة والكلمة الثانية النفس فقال الوفاة مأخوذة لما تقال فلان توفي ولا يقال توفي الذي يتوفى هو الله الله يتوفى اما الانسان توفي هذا الصحيح - [00:15:01](#)

مرت جنازة قال رجل من المتوفى وقال اعرابي الله الله المتوفى من المتوفى المتوفى من المتوفى؟ قال المتوفى هو الله هو الذي توفي المتوفى اسم فاعل والمتوفى اسم مفعول اذا قال من المتوفى قل الله. الله هو الذي يتوفى - [00:15:30](#)

فرق بين توفي وتوفي الذي يتوفى هو الله والذي توفي هو الانسان هو المخلوق. طيب سميت الوفاة وهي الموت. وفاة لان صاحبها قد استوفى اجله. واستوفى ايامه ومكثه في الدنيا هذا هذا وقتك - [00:15:57](#)

هذه مدتك التي تعيشها وانتهت المدة فتذهب سوف يتعاملك واستوفيت وقتك واستوفيت مدتك هذا معناه يقول والنفس سميت نفسا لاتصال النفس بها سميت النفس النفس لانها فيها النفس لا ينقطع عنها لو انقطع النفس لمات - [00:16:19](#)

اه سميت نفسا لهذا السبب وقيل النفس مراد به الدم تقول نافست المرأة اذا حاضت او دميت وتقول هذه لها نفس سائلة يقول قال ابراهيم المراد به ابراهيم النخاعي كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس. او لا ينجس الماء اذا سقط فيه - [00:16:48](#)

الصراصير ونحوها والحشرات التي ليست لها دم هذي ما تنجس ليس لها دم ليس لها نفس سائلة اي ليس لها دم هذا معنا النفس سميت نفسا التنفس او للدم وجود الدم فيها - [00:17:16](#)

وجود النفس والهواء طيب السور تفضل يوم ينفق بسور ابو عبيدة وهو جمع صورة جمع صورة شف جمع صورة على قراءة ماذا يوم ينفخ في الصور هذه قراءة فسرنا ابو عبيدة معمر - [00:17:38](#)

على انه جمع صورة يوم ينفخ في الصور اما قراءة السور مصدر طيب اقرأ قال فمثله سورة البناء وسوره آآ صرت اليه في وسور المجد اعاليه في صور الناس وقال غيره - [00:18:02](#)

الصور السور القرن بلغة قوم من اهل اليمن وانشد نحن نطحناهم غداة الجمعية نطحن لا كنطح الصوريين ايوه وهذا اعجب من القول الاول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

كيف كيف انا وصاحب القرن وحني جبهة متى يؤمر فينفو ايوه يقول يقول ان الصور لقوله تعالى ويوم يوم ينفخ في الصور. هذا ورد في اكثر من موضع في الانعام وفي الزمر - [00:19:04](#)

وفي غيرها وفي ايضا سورة النمل يوم ينفخ في الصور ونفخ في الصور ونفخ في الصور او يوم ينفخ في الصور السور فيه قراءتان

يوم يبخ في الصور سيكون جمع صورة وتعود الى ادم - [00:19:24](#)

او الى بني ادم ينفخوا في الصور اي ينفخوا في هذه الاجساد التي يعيدها الله ينفخ فيها فتعود الارواح للاجساد هذا رأيي هذا رأيي
والرأي الثاني ان المراد بالسور هو قرن - 00:19:42

ينفخ فيه اسرافيل. اسرافيل الموكل بنفخ السور يأخذ القرن وينفخ فيه ستعود الارواح الى اجسادها وهذا يقول ابن قتيبة اعجب الي
يعني افضل او اولى ترجيح في حديث كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته صاحب القرن هو - 00:20:01

واسرافيل وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ يقول هنا الحديث يعني رواه ما خرج له انه في اللسان عن ابي يحتاج الحديث في كلام في كلام في ثبوته لكن يعني من حيث العموم - [00:20:27](#)

تفضل اقرأ واللعن في الطرد ولعن الله ابليس طرده حين قال اخرج منها مذئوما ثم انتقل ذلك فصار قولاً قال الشماخ آآ وذكر ما مقام الذئب كالرجل اللعين اراد مقام الذئب اللعاب اي الطريق كالرجل - 00:21:02

فكان القائل لعنه الله اراد طرده الله عنه اعاده الله منه الله هذا او المهوي يعني كلمة اللعن هي الطرد والابعاد عن رحمة الله جاءت في القرآن في مواضع لعنه الله في - 00:21:34

وغيرها جاءت كلمة اللعن اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وغيرها هذي كلها يعني بمعنى الطرد والابعاد عن رحمة الله وجاءت في السنة ايضا كلمة اللعن لعن الله الواشمة والمستوشمة والنامصة والمستنصمة وغيرها - 00:21:51

والواصلة والمستوصلة اللعن قال اصله الطرد لعن الله ابليس اي طرده كما قال اخرج منها اي مطرودا هذي معنا اللعن طيب يا شيخنا لعل نقف عند الكلمة العاشرة نأخذها هي هي الختام عشر كلمات - 00:22:14

نأخذ العاشرة ونقف عند الحادية عشرة الشرك في اللغة مصدر شركته في الامر اشركه في الامر اشركه معادا بين اهل اليم الشرك في المزارع بالله شريك قال وما يؤمن احدكم بالله الا وهم مشكون - 00:22:36

قال ابو عبدة كانت تلبية اهل الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك الا شريك هو لك تملك وما ملك فانزل الله هذه الاية طيب طيب
يعني الشرك اصله من المشاركة - 00:23:10

ضد الانفراد فانت تفرد الله بالعبادة وهذا يشرك مع الله الهة اخرى جعل الشيء مع الشي شريكه. هذا الشرك ورد في القرآن وردة في القرآن في آيات كثيرة كما في هذه الآية - 00:23:31

وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وفي قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم في قوله تعالى وهو في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وغيرها من الايات التي هي من الشراكة. وهو ان يشترك اثنان فاكتر في شيء واحد - 00:23:48

فاذا جعل هذا الشخص مع الله الهة معقودة وقد اشرك فقد اشرك اي جعل شريكا معه جعل اكثر من شخص هذا المقصود به هو يريد ان يبين لك هذا المعنى الذي يدور فى القرآن كثيرا - 00:24:08

طيب لعل نقف عند اه رقم احدعش وهي الكلمة الحادثة عشرة ونكتفي بما ذكرناه من كلمات العشر وهي يعني كما ذكر في غريب القرآن كلمات تحتاج الى بيان قد يأتيك شخص يقول لك الشرك ليس من الغريب معروف - 00:24:25

او اللعن او او او غيره من الكلمات ابليس والصور نقول قد يكون عند شخص يعني من الكلمات اه اه غريبة وقد تكون غير غريبة الناس يختلفون الغرابة نسبية قد يكون عند الشخص قريبا وقد يكون عند الشخص غير غريب - 00:24:43

لذلك هو اتي بهذه التي تدور اكثرها عند الناس وقد يستغربونها الله اعلم. طيب نقف عند اهل القدر نستكمل ان شاء الله في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:03

وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك. الله يخليك. بارك الله فيك. الله يخليك. بارك الله فيك. بارك الله فيك. بارك الله فيك.

فيك. بارك الله - 00:25:17